

المقدم للإجتماع السنوي الثامن والثلاثون للجمعية العمومية للمساهمين بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٧م

الإخوة المساهمون ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يطيب لي أن أخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا الثامن والثلاثون ونرجو أن نستعرض معكم أداء ونتائج البنك وموقفه المالي بنهاية العام ٢٠١٦م والتي كانت بحمد الله وتوفيقه نتائج طيبة رغم الظروف المالية والاقتصادية المحلية والعالمية وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملين في استقطاب موارد واستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية واستخدام وإنتاج منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك.

الإخوة المساهمون ...

برزت عدة مؤشرات اقتصادية كان لها الأثر على مسيرة البنك نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

المؤشرات الاقتصادية :

١. استقرار النمو في اقتصاديات الدول النامية مقارنةً باقتصاديات الدول المتقدمة، حيث بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول النامية ٤,١% في العام ٢٠١٥م و٢٠١٦م، ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٤,٥% في العام ٢٠١٧م، بينما تراجع معدل النمو إقتصاديات الدول المتقدمة إلى ١,٦% للعام ٢٠١٦م مقارنةً بمعدل نمو ٢,١% في العام ٢٠١٥م.
٢. مازالت معدلات البطالة تشكل هاجس للكثير من البلدان المتقدمة منها والنامية، وبلغ عدد العاطلين عن العمل ١٩٨ مليون شخص في أنحاء العالم خلال عام ٢٠١٦م.
٣. تراجع متوسط أسعار النفط العالمية (برنت ، دبي الفاتح ، غرب تكساس) عند مبلغ ٤٣ دولار أمريكي عام ٢٠١٦م للبرميل مقارنةً بسعر ٥٢ دولار للعام ٢٠١٥م.
٤. انخفض سعر أونصة الذهب إلى مبلغ ١,٠٦٩ دولار في العام ٢٠١٦م مقارنةً بمبلغ ١,٢١٩ دولار للعام ٢٠١٥م بنسبة (١٤%).
٥. على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٦م نسبة ٤,٩% مقابل ٤,١% في العام ٢٠١٥م وذلك نتيجة للنمو في القطاعات الإنتاجية بالرغم من تراجع صادرات البترول وتباطؤ تدفق المساعدات والمنح واستمرار العقوبات والمقاطعة الاقتصادية على السودان وتراجع عائدات صادر الذهب.

تطور البنك وإضاؤه بمتطلبات بنك السودان المركزي :

احتل البنك موقعا متقدما بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية، وفي مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي:

١. تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٤,٦% في ديسمبر ٢٠١٦م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢% وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته.
٢. أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان المركزي وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ ٦٠٠ مليون جنيه في ٢٠١٦/١٢/٣١م.
٣. في سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي.

٤. قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك.
٥. قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك باستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لإرضاء توقعاتهم، بحيث تؤدي العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي، هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان، كما أسس البنك فرعين الكترونيين (فرع الرياض - وفرع الجمهورية) بالكامل يقدمان خدمات مصرفية متقدمة عبر الأجهزة المتعددة.
٦. تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات انطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.
٧. قامت إدارة البنك بالعمل على استقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الاستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفي وتهنيته بكفاءة عالية، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالي وقائمة الدخل للعام ٢٠١٦م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك.

(أ) قائمة المركز المالي :

١- الميزانية المجمعة :

ارتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ١٥,٦٧٦,٥ مليون جنية مقابل ١٢,٤٥٤,٢ مليون جنية في العام ٢٠١٥م بزيادة قدرها ٣,٢٢٢,٣ مليون جنية بنسبة ٢٦%، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك، حيث زادت ودائعه بنسبة ٢٦%، كما نمت حقوق الملكية بنسبة ١٦%، وساهم التحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية في تعميق ثقة المتعاملين في الاستثمار بالبنك وبالتالي إتجاه ودائعه نحو الودائع المستقرة مما ساعد في توظيفها بكفاءة عالية أدت إلى حفظ التوازن السيولي وتعظيم ربحية البنك حيث زاد بند النقد وما في حكمه بنسبة ١٣% كما زاد بند إجمالي استثمارات البنك بنسبة ٢٤%، وساهم التطور التقني الكبير في عملية تخصيص الموارد في البنود التي تحقق هدف السيولة والربحية.

٢- حقوق الملكية :

ارتفع إجمالي حقوق الملكية إلى ٩٦٥,٩ مليون جنية مقابل ٨٣١,٨ مليون جنية في عام ٢٠١٥م بزيادة ١٣٤,٠ مليون جنية بنسبة زيادة ١٦% وذلك نسبة للزيادة في رأس المال المدفوع والاحتياطات.

٣- الودائع لدى البنك :

ارتفعت جملة الودائع إلى ١٤,٢٥٣,٨ مليون جنية مقابل ١١,٣٥٥,٩ مليون جنية في عام ٢٠١٥م بزيادة بلغت ٢,٨٩٧,٩ مليون جنية بنسبة ٢٦% وذلك نتيجة لجهود الاستقطاب والتحسين الكبير في خدمات البنك بصورة عامة والخدمات الإلكترونية بصفة خاصة وسياسة البنك التوسعية عبر الانتشار الجغرافي لوحدات البنك.

٤- الاستثمار والتمويل :

ازداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٣٩,٣% عن العام ٢٠١٥م، وبالرغم من ازدياد حجم التمويل إلا أن البنك استطاع الحد من التعثر بالعمليتين المحلية والأجنبية، حيث بلغت نسبة التعثر ١,١%، والنسبة المعيارية للتعثر المحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦%، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والاستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية، كما يعزى انحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة واسترداد الديون المتعثرة، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في انخفاض التعثر بنسبة مقدرة.

(ب) قائمة الدخل :

١. الإيرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٢٢% حيث بلغت الإيرادات ٨٧٧,٢ مليون جنيه في عام ٢٠١٦م مقابل ٧١٧,٤ مليون جنيه في عام ٢٠١٥م، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الاستثماري حيث زاد العائد من الاستثمار بنسبة ٢١% في عام ٢٠١٦م، وبلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠١٦م مبلغ ٢٧٦,٣ مليون جنيه مقابل ١٦٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٥م بنسبة زيادة ٧٠% وذلك نتيجة للزيادة الكبيرة في العائد من الإعتمادات.

٢. المصروفات العمومية والإدارية :

بلغت مصروفات البنك العمومية والإدارية ٥١٢,٣ مليون جنيه مقابل ٣٩٩,٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٥م بنسبة زيادة ٢٨% وتعزى هذه الزيادة إلى التحسين في مرتبات العاملين وزيادة في المصروفات الإدارية.

٣. حقوق أصحاب الودائع الاستثمارية :

ارتفعت حقوق أصحاب الودائع الاستثمارية عن العام السابق بنسبة ٢١,٨%، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٦٥٠,٢ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ٥٣٣,٩ مليون جنيه في العام ٢٠١٥م، ويعزى ذلك إلى ازدياد حجم الودائع الاستثمارية وازدياد العائد من استثمارات البنك. علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب وودائع الاستثمار بلغت نسبته ١٢% وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك.

٤. صافي الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٢٢٩,٩ مليون جنيه مقابل ٢٢٢,٦ مليون جنيه للعام ٢٠١٥م بنسبة زيادة بلغت ٣%.

كما استجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التي تمكن صغار المساهمين من الاستفادة القصوى من خدمات البنك لاسيما في مجال الاستثمار والتمويل الأصغر إذ أجرى البنك مسحاً اجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة اكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين.

وفي إطار المسؤولية الاجتماعية ودور البنك التكافلي أسس البنك مركز الفيصل الثقافي الذي يهدف إلى النهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً، كما قام البنك بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلوى والجماعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية .

ختاماً وباسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت، والشكر موصول للعاملين بالبنك ولجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة، آمليين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة.

قال تعالى :

(لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِأَحْقَابِكَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦))

صدق الله العظيم
سورة البقرة

عمرو محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة